عدو يريد أن يدخل الحصن ويملكه ويستولي عليه ولا يقدر على حفظ
الحصن الا بحراسة أبوابه من لا يعرف أبوابه وحماية القلب عن وسواس
الشيطان فرض عين واجب ولا يتوصل الا دفع الشيطان الا بمعرفة مداخله
فصار معرفة مداخل الشيطان واجبة ومداخل الشيطان وابوابه
صفات العبد كالشهوة والغضب والحدة والطمع وغيرها وهي كثيرة
ولكننا نشير الى العظيمة وسائله في اغواء الخلق وتسليطه عليهم بها
وحيلها وسائل عشرة نذكرها ونذكر كيفية علاجها والتخلص منها

فهذه تفاريق التعريف الأول في ذكر الوسيلة

الأولى الحسد والحرص فمن حصل فيه هاتان الخصلتان عمي وصم
وهما من اعظم مداخل الشيطان واكثر وسائله وقد روي أن
نوحا عليه السلام لما ركب الفلك وحمل في السفينة من كل زوجين
اثنين كما أمر الله رأى في السفينة شيخا لم يعرفه قال له نوح من ادخلك
قال دخلت لأصيب قلوب أصحابك فتكون قلوبهم معي وأ
بدانهم معك فقال نوح اخرج منها يا عدو الله فانك رجيم فقال
ابليس نعوذ بالله منه خمس أهلك بهن الناس

وسأخبرك

فاوحى الله الى نوح انه لا حاجة لك الا الثلاث مره يحدثك بالاثنتين صح

وسأخبرك منهن بثلاث ولا احدثك بالاثنتين فقال ما الاثنتين فقال
هما اللتان لا يكذباني هما اللتان لا يخلفاني بهما اهلك الناس الحرص
والحسد فبالحسد لعنت وجعلت شيطانا رجيما وبالحرص أصبت
حاجتي من آدم أبيح لآدم الجنة كلها الا الشجرة التي نهي عنها فو
سوست له حتى أكلها

الوسيلة الثانية الشهوة

والغضب فانهما من اعظم المكايد للشيطان فمهما غضب الانسان لعب به الشيطان
وعن بعض الانبياء انه قال لابليس بأي شيء تغلب بني آدم قال آخذه عند الغضب
وعند الهوى وظهر ابليس لراهب فقال اي اخلاق بني آدم أعوان لك عليهم فقال الحدة
ان العبد اذا كان حديدا قلبناه كما تقلب الصبيان الكرة وقيل لابليس كيف تغلب
ابن آدم فقال اذا رضي جئت حتى أكون في قلبه وان غضب جئت حتى اكون على رأسه

الوسيلة الثالثة حب الشهوات والزينة في الدنيا في الثياب والاثاث والدور
والمراكب فان الشيطان اذا رأى ذلك غالبا على قلب انسان باض فيه وفرخ فلا يزال
يدعوه الى عمارة الدنيا وتزيين سقوفها وحيطانها وتوسيع الابنية ويدعوه
الى التزين بالاثواب النفيسة ومتى دخل عليه فاذا وقع فيها فقد استغنى عنه
ثقاوجه فان بعض ذلك يجر الى بعض فلا يزال يؤاخذه من شيء الى شيء الى ان يساق

Copyright © King Saud University